ISSN: 2750-6142

المجلد 4، العدد 12، 2025
Vol: 4 / N°: 12 (2025)

المجلة العربية لعلم الترجمة
Arabic Journal for Translation Studies
OPEN ACCESS

Arabic Translation Work:

Ngũgĩ wa Thiong'o & Boubacar Boris Diop (Authors)

Ngũgĩ wa Thiong'o and Boubacar Boris Diop Write an Open Letter to Senegalese President Bassirou Diomaye Diakhar Faye*

Bilal Al-Omar (Translator)
The Africa Institute, Global Studies University (GSU), Sharjah, UAE
Email : bilal.alomar@theafricainstitute.org
Orcid : 0009-0002-3173-4675

Received	Accepted	Published
06/02/2025	17/07/2025	20/07/2025

doi : 10.63939/AJTS.0zt41r31

Cite this article as : Thiong'o, N. wa, & Diop, B. B. (2025). Ngũgĩ wa Thiong'o and Boubacar Boris Diop Write an Open Letter to Senegalese President Bassirou Diomaye Diakhar Faye (B. Al-Omar, Trans.) [Arabic translation]. *Arabic Journal for Translation Studies, 4*(12), 129-134.

Abstract

This open letter, written by renowned African novelists Ngũgĩ wa Thiong'o from Kenya and Boubacar Boris Diop from Senegal, boldly appeals to Senegal's newly elected young president, Bassirou Diomaye Diakhar Faye, after his 2024 victory. The authors strongly criticize linguistic and intellectual colonialism in Africa and urge a fundamental shift in Senegal's language, cultural, and development policies. They call for the adoption of African indigenous languages as official state languages to strengthen national identity and cultural independence. More than a policy suggestion, the letter is a revolutionary call to action. It invites a new Senegalese leadership to free African minds from colonial legacies, unlock the potential of the Senegalese people, and establish international relations based on mutual respect and equality, rather than continued subservience to former colonial powers.

Keywords: Linguistic Colonialism, National Identity, Cultural Sovereignty, Empowerment through Language, Decolonization

© 2025, Al-Omar, licensee Democratic Arab Center. This Translated Paper is published under the terms of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0), which permits non-commercial use of the material, appropriate credit, and indication if changes in the material were made. You can copy and redistribute the material in any medium or format as well as remix, transform, and build upon the material, provided the original work is properly cited.

* Diaspora Times Kenya. (2024, May). *Novelists Ngugi wa Thiong'o and Boubacar Boris Diop write an open letter to Senegalese President Bassirou Diomaye Diakhar Faye. Diaspora Times Kenya*. https://bit.ly/3NgugiLetter

المجلة العربية لعلم الترجمة
Arabic Journal for Translation Studies
OPEN ACCESS
المجلد 4، العدد 12، 2025
Vol: 4 / N°: 12 (2025)
ISSN: 2750-6142

عمل مترجَم:

نغوجي وا ثيونغو وبوبكر بوريس ديوب (المؤلِّفان)

نغوجي وا ثيونغو وبوبكر بوريس ديوب يوجهان رسالة مفتوحة إلى الرئيس السنغالي باسيرو ديوماي دياخار فاي

بلال العمر (المترجِم)

معهد إفريقيا، جامعة الدراسات العالمية، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

الايميل: bilal.alomar@theafricainstitute.org

أوركيد: 0009-0002-3173-4675

تاريخ الاستلام	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2025/02/06	2025/07/17	2025/07/20

doi: 10.63939/AJTS.0zt41r31

للاقتباس: وا ثيونغو، ن.، وديوب، ب. ب. (2025). نغوجي وا ثيونغو وبوبكر بوريس ديوب يوجهان رسالة مفتوحة إلى الرئيس السنغالي باسيرو ديوماي دياخار فاي (ترجمة بلال العمر). *المجلة العربية لعلم الترجمة*، *4*(12)، 129-134.

ملخص

تعد هذه الرسالة التي أرسلها الروائيان الأفريقيان نغوجي وا ثيونغو من كينيا، وبوبكر بوريس ديوب من السّنغال، دعوة جريئة إلى الرئيس السنغالي الجديد الشاب باسيرو ديوماي دياخار فاي الذي فاز في انتخابات ٢٠٢٤م لإعادة النظر في السياسات اللغوية والثقافية والتنموية في السنغال. إذ يطرحان رؤية نقدية لواقع الاستعمار اللغويّ والفكري في أفريقيا، مُشَدِّدَيْن على ضرورة تبني اللغات الأفريقية المحلية بوصفها لغات رسمية للدولة، وذلك لتعزيز الهوية الوطنية والاستقلال الثقافي. كما تمثل هذه الرسالة دعوةً ثورية إلى قيادة سنغالية جديدة تسعى إلى تحرير العقل الأفريقي من إرث الاستعمار، وإطلاق العنان لإمكانات الشعب السنغالي، مع التأكيد على ضرورة بناء علاقات دولية قائمة على الندية والمساواة، بدلاً من استمرار التبعية للقوى الاستعمارية السابقة.

الكلمات المفتاحية: الاستعمار اللغوي، الهوية الوطنية، السيادة الثقافية، التمكين عبر اللغة، تفكيك الاستعمار

©2025، العمر، الجهة المرخص لها: المركز الديمقراطي العربي.
نُشر هذا النص المترجَم وفقًا لشروط Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0).
تسمح هذه الرخصة بالاستخدام غير التجاري، وينبغي نسبة العمل إلى صاحبه، مع بيان أي تعديلات عليه. كما تتيح حرية نسخ، وتوزيع، ونقل العمل بأي شكل من الأشكال، أو بأية وسيلة، ومزجه وتحويله والبناء عليه، طالما يُنسب العمل الأصلي إلى المؤلف.

المجلة العربية لعلم الترجمة
Arabic Journal for Translation Studies
OPEN ACCESS
المجلد 4، العدد 12، 2025
Vol: 4 / N°: 12 (2025)
ISSN: 2750-6142

الرّوائيّان نغوجي وا ثيونغو[1] وبوبكر بوريس ديوب[2]

يوجّهان رسالة مفتوحة إلى الرّئيس السّنغالي باسيرو ديوماي دياخار فاي[3]

فخامة الرّئيس باسيرو ديوماي دياخار فاي،

اسمحوا لنا بأن نقدّم أنفسنا لحضرتكم قبل الدّخول في صلب الموضوع الذي نودّ الحديث فيه. نحن نغوجي وا ثيونغو من كينيا، وبوبكر بوريس ديوب من السّنغال. كلانا روائيّان وكاتبا مقالات، وأشهر أعمالنا على التّوالي هي: «*تصفية استعمار العقل: سياسة اللغة في الأدب الأفريقيّ* (1986)، و«*مورامبي، كتاب العظام*» (2000) الذي يتناول الإبادة الجماعيّة التي تعرّضت لها قبيلة التّوتسي في رواندا سنة 1994م. لكن أهمّ ما يجب التّأكيد عليه فيما يتعلّق بالدّوافع الكامنة وراء هذه الرّسالة المفتوحة هو أنّنا لم ننشر أعمالنا باللغتين الإنجليزيّة والفرنسيّة فحسب، لغتي المستعمرين السابقين، بل كتبنا أيضاً روايات بلغاتنا الأمّ مثل «*ماتيجاري*» (1986) بلغة الكيكويو[4] و«*باميلو كوتش بارما*» (2017) بلغة الولوف[5].

نهنّئكم على تولّيكم زمام السّلطة رئيساً جديداً لجمهوريّة السّنغال، كما نتوجّه بالتّهنئة إلى رئيس وزرائكم ورفيق دربكم، السيّد عثمان سونكو[6]. فهذه الانتخابات الفريدة، التي لم يعترض عليها أيٌّ من منافسيكم، فإنّ الشّعب السّنغالي لم يختركم سيّداً عليه، بل بالحريّ خادماً له. ولا يساورنا أدنى شكّ في أنّكم سترتقون إلى قدر هذه التّوقّعات. صحيح أنّنا لم نلتقِ بكم شخصيّاً، ولكنّ أفريقيا كلّها، بل والعالم أجمع، قد التقى بكم ونحن نعلم أنّ شبابكم يمنح أفريقيا الأمل. ولهذه الأسباب ها نحن نكتب إليكم بصفتنا شيوخاً أفارقةً ومعجبين بكم.

حتّى اللحظة، وباستثناء قلّة من القادة مثل كوامي نكروما[7]، فإنّ القيادات الأفريقيّة قد خانت شعوبها؛ فقد عمدوا بكلّ بساطة إلى تطبيع تجاوزات الاستعمار والاستعمار الجديد، إذ أقدموا على أفرقة النّظام الاستعماريّ. لقد واصلت مواردنا تطوير أوروبا والغرب، فبينما نتطلّع إلى الغرب دون سواه، يتساءل المرء: أين مخترعونا؟ أين مهندسونا؟ أين مستكشفو الفضاء لدينا؟ إنّ أفريقيا تتوق إلى قيادة قادرة على إطلاق خيال شباب القارّة، ولكنّنا سنبقى عاجزين عن فعل ذلك ما دامت قيادتنا تكتفي بتقليد الغرب واقتفاء آثاره بلا إيمان بذواتنا أو بشعوبنا. إنّكم في مكان يتيح لكم توجيه السّنغال إلى مسار جديد ومختلف نحو تحقيق الثّقة الجماعيّة بالنّفس، وتؤسّس لعلاقة نديّة مع العالم قائمة على أساس المساواة في الأخذ والعطاء. ولكن إذا ما اخترتم هذا المسار، فإنّكم ستصنعون أعداء لكم في الغرب؛ فالغرب يريد أفريقيا تهب ما لديها دائماً لأوروبا والغرب.

لا تقبلوا بالظّلم الذي سيكون على حساب شعبكم، وإذا ما شيطنوكم من أجل ذلك، فلا تأبهوا بهم، واجعلوا الشّعب السّنغالي وحده هو الحكم.

اسمحوا لنا الآن بأن نشارككم بعض الأفكار؛ فقد اخترنا التّركيز على مشكلة اللغة، فنحن على دراية جيّدة بها بوصفنا كتّاباً، ولأنّ حلّ مشكلة اللغة، في رأينا المتواضع، شرط محوريّ لأيّ ثورة اقتصاديّة وسياسيّة واجتماعيّة وثقافيّة، وبالتّالي فإنّ حلّ معضلة اللغة سينعكس على رفاهيّة مواطنيكم.

المجلة العربية لعلم الترجمة
Arabic Journal for Translation Studies
OPEN ACCESS
المجلد 4، العدد 12، 2025
Vol: 4 / N°: 12 (2025)
ISSN: 2750-6142

وهذه بعض النّقاط التي نودّ التّأكيد عليها:

١. قوّتكم هي الشّعب السّنغالي. أنتم تدافعون عنهم، وهم يدافعون عنكم. أنتم تتحدّثون إليهم، وهم يتحدّثون إليكم. لكن لا يمكنكم فعل ذلك باستخدام لغة لا يفهمونها، فالمسألة بهذه البساطة والوضوح.

٢. اللغات السّنغاليّة يجب أن تكون حجر الزّاوية لدولة السّنغال الجديدة. فلكلّ سنغالي الحقّ في لغته الأمّ، فلتتجنّبوا التّسلسل الهرميّ للغات. لذا، اللغة الأمّ أوّلاً، سواء أكانت الولوف أم البولار[8] أم السّيرير[9] أم السّونينكي[10] أم الماندينكا[11] أم الجولا[12] أم أيّ لغة أخرى يُتحدَّث بها في السّنغال. ولكن إذا ما أصبحت إحدى اللغات السّنغاليّة، ولنقل الولوف مثلاً، هي اللغة التي تتيح الحوار بين جميع اللغات السّنغاليّة الأخرى، فهذا أمر حسن. السّياسة اللغويّة: اللغة الأمّ أوّلاً، ثمّ لنقل الولوف، ثمّ لنقل السّواحيليّة والفرنسيّة إلخ. فإذا كنتم تعرفون لغات العالم كلّها، ولا تعرفون لغتكم الأمّ، فهذا هو الاستعباد العقليّ، ولكن إذا كنتم تعرفون لغتكم الأمّ وأضفتم إليها لغات العالم جميعها، فهذا هو التّمكين.

٣. شجّعوا التّرجمة بين اللغات السّنغاليّة. هذه نقطة مهمّة بشكل خاصّ بالنّسبة لنا. ولتحقيق هذه الغاية، أنشئوا مركزاً وطنيّاً للتّرجمة الفوريّة والتّحريريّة يُمكّن من التّكامل والتّلاقح بين لغات بلدكم من جهة، وبينها وبين لغات أفريقيا والعالم من جهة أخرى. فخامة الرّئيس، يقدّر العديد من الأفارقة حقيقة أنّكم خلال زيارتكم الرّسميّة الأولى إلى غامبيا، تحدّثتم والرّئيس بارو مباشرة مع بعضكما البعض بلغة الولوف. نعلم أيضاً أنّكم، على عكس أسلافكم، تلقون معظم خطاباتكم باللغتين الفرنسيّة والولوفيّة، ونعتقد أنّ هذا هو الشّيء الصّحيح الذي يجب القيام به. فلتلقوا خطاباتكم بلغة سنغاليّة ثمّ اجعلوها متاحة باللغات السّنغاليّة الأخرى، ثمّ بالفرنسيّة، إلخ. كذلك الأمر في الأمم المتّحدة، تحدّثوا بلغة سنغاليّة، حيث إنّه يمكنكم ترجمتها أو تفسيرها شفوياً إلى الفرنسيّة أو الإنجليزيّة، وفقاً للحاجة أو الضّرورة. بعبارة أخرى، احذوا حذو جميع الرّؤساء الآخرين في العالم؛ فهم يُلقون خطاباتهم بلغاتهم الأمّ. وفي فرنسا أيضاً، تحدّثوا مع الرّئيس الفرنسيّ بلغة سنغاليّة، فلديكم مترجم معكم، إلخ.

٤. باختصار، نرجو الاستثمار في اللغات السّنغاليّة، ويجب أن يبدأ هذا الأمر بإلغاء المادّة ٢٨ الغريبة من الدّستور السّنغاليّ في أقرب وقت ممكن، هذه المادّة التي تطلب من جميع المرشّحين للرّئاسة ألا يكونوا قادرين على التّحدّث بالفرنسيّة فحسب، بل أيضاً على قراءتها وكتابتها.

٥. نظّموا المزارعين والعمّال السّنغاليّين. أطلقوا العنان لخيالهم، فهم المدافعون عنكم. لا تقلقوا بشأن أولئك الذين نصّبوا أنفسهم بأنفسهم نخباً عليكم، فهؤلاء لديهم الكثير ليخسروه في تطوير لغات بلدكم، وهم الذين يراوغون دون كلل، ويسوقون الحجج الزّائفة دون مللٍ لإخراج قطار التّاريخ عن مساره.

٦. يجب أن تكون أعمال سيمبين عثمان[13]، وخاصّة روايته «قطع الخشب السّماويّة»، وأعمال عمالقة الأدب الآخرين مثل الشّيخ حميدو كان[14]، متاحة بجميع اللغات السّنغاليّة. أمّا بالنّسبة للشّيخ أنتا ديوب[15]، فيجب تدريس كتبه في جميع المدارس السّنغاليّة.

٧. ينبغي إتاحة الأدبيّات التّقدّميّة من أفريقيا وبقيّة أرجاء العالم باللغات السّنغاليّة، كما ينبغي أيضاً تدريسها في المدارس والجامعات السّنغاليّة.

المجلة العربية لعلم الترجمة
Arabic Journal for Translation Studies
OPEN ACCESS
المجلد 4، العدد 12، 2025
Vol: 4 / N°: 12 (2025)
ISSN: 2750-6142

٨. السّنغال في المقام الأوّل، ثمّ أفريقيا، تليهما آسيا وأميركا اللاتينيّة، ثمّ أوروبا، إلخ. وينبغي أن ينعكس هذا في النّظام التّعليميّ في البلاد.

٩. يجب أن تصبح السّنغال أمّة من المفكّرين والمخترعين والمصنّعين والمستكشفين؛ أمّة تصنع وتبدع وترتبط بالعالم على أساس المساواة في الأخذ والعطاء.

صاحب الفخامة، هذه مجرّد أفكار قليلة من مواطنين أفريقيين راجين لكم الخير من كينيا والسّنغال الحبيبة.

مع خالص الاحترام،

نغوجي وا ثيونغو وبوبكر بوريس ديوب

الهوامش

1. نغوجي وا ثيونغو *(Ngũgĩ wa Thiong'o)*: وُلِد عام ١٩٣٨-٢٠٢٥، روائي وكاتب كيني بارز، اشتهر بأعماله التي تناولت سياسة اللغة في الأدب الأفريقي ودافع عن استخدام اللغات الأفريقية الأصلية بدلاً من اللغات الاستعمارية.

2. بوبكر بوريس ديوب *(Boubacar Boris Diop)*: وُلِد عام ١٩٤٦، كاتب وروائي وصحفي سنغالي مرموق، من أبرز أعماله رواية *مورامبي، كتاب العظام* التي تناولت الإبادة الجماعية في رواندا.

3. باسيرو ديوماي دياخار فاي *(Bassirou Diomaye Diakhar Faye)*: وُلِد عام ١٩٨٠، الرئيس الحالي للسنغال منذ ٢٠٢٤، معروف برؤيته الإصلاحية وتركيزه على تعزيز الهوية الوطنية والتنمية.

4. الكيكويو: لغة يتحدث بها شعب الكيكويو، وهم أكبر مجموعة إثنية في كينيا ويتركزون في الأقاليم الوسطى من البلاد.

5. لغة الولوف: لغة يتحدث بها شعب الولوف، وهي الأكثر انتشارًا في السنغال، كما يتحدث بها بعض السكان في غامبيا وموريتانيا.

6. عثمان سونكو *(Ousmane Sonko)*: وُلِد عام ١٩٧٤، سياسي سنغالي بارز يشغل منصب رئيس وزراء السنغال ورفيق درب الرئيس المنتخب.

7. 1. كوامي نكروما *(Kwame Nkrumah)*: عاش بين عامي ١٩٠٩–١٩٧٢، أول رئيس لغانا المستقلة، وأحد أبرز زعماء حركات التحرر الأفريقية ودعاة الوحدة الأفريقية ومناهضة الاستعمار.

8. البولار: اسم آخر للغة الفولانية، وهي لغة واسعة الانتشار في غرب أفريقيا، ويتحدث بها بشكل رئيسي شعب الفولاني.

9. السّيرير: مجموعة عرقية تعيش بشكل رئيسي في السّنغال وغامبيا، ولها لغتها الخاصة وتاريخها وثقافتها المميزة.

10. السّونينكي: مجموعة عرقيّة تعيش في غرب أفريقيا، خاصّة في مالي وموريتانيا والسّنغال، ولها لغتها الخاصّة وتاريخ عريق.

11. الماندينكا: مجموعة عرقيّة كبيرة تنتشر في غرب أفريقيا، ولها لغات وثقافات متعدّدة، وأدّت دوراً هامّاً في تاريخ المنطقة.

12. الجولا: مجموعة عرقية تعيش بشكل رئيسيّ في السّنغال وغامبيا وغينيا بيساو، ولها لغتها وعاداتها وتقاليدها الخاصّة.

13.سيمبين عثمان *(Sembène Ousmane)*: عاش بين عامي ١٩٢٣–٢٠٠٧، كاتب ومخرج سنغالي يُلقّب بـ«أبو السينما الأفريقية»، تناولت رواياته وأفلامه قضايا المجتمع الأفريقي، ومن أشهر أعماله رواية *قطع الخشب السماوية*.

14.الشيخ حميدو كان *(Cheikh Hamidou Kane)*: وُلِد عام ١٩٢٨، كاتب وروائي سنغالي معروف بروايته الشهيرة *المغامرة الغامضة* التي تناولت الصراع بين القيم الأفريقية التقليدية والتأثيرات الغربية.

15. الشيخ أنتا ديوب *(Cheikh Anta Diop)*: عاش بين عامي ١٩٢٣–١٩٨٦، عالم ومفكر سنغالي بارز، اشتهر بأبحاثه حول الحضارات الأفريقية القديمة ودورها في تطور التاريخ الإنساني.

الإحالة البيبليوغرافية على المرجع الأصلي الذي تمت ترجمته

Diaspora Times Kenya. (2024, May). *Novelists Ngugi wa Thiong'o and Boubacar Boris Diop write an open letter to Senegalese President Bassirou Diomaye Diakhar Faye. Diaspora Times Kenya*. https://bit.ly/3NgugiLetter